التسمية ومعناها اذ قد صح عند الجميع ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله
وسلم انه قال القدرية مجوس هذه الامة **وتحريره** ان هذا الاسم
هو اسم ذم فيجب ان يجري على من له مذهب مؤثم في القدر وقد شبههم
صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالمجوس على وجه لا يشاركهم فيه غيرهم
وقد صح ان المجوس يقولون في نكاح البنات والامهات انه بقضاء الله
وقدره ولا يشاركهم في القول بذلك الا الفرقة الجبرية دون غيرهم
فلذلك سموا قدرية وايضا فان المجوس يقولون ان مزاج العالم وهو
شيء واحد حسن من النور قبيح من الظلمة فلا يشاركهم في ذلك الا من
يقول ان الكفر هو شيء واحد حسن من الله تعالى من حيث خلقه وقبيح
من الواحد منا من حيث الكسب **وايضا فان المجوس يجوزون**
الامر بما ليس في الطاقة والوسع والنهي عما لا يمكنه الانفكاك
منه فيقال انهم يصعدون ببقرة الى شاهق ويشدون قوائمها ثم
يدهدهونها ويقولون انزلي لا تنزلي مع الفزع لا يمكنها الانفكاك من
النزول ولا الاتيان بخلافه وهذه حال هؤلاء المجبرة لانهم يقولون
انه تعالى كلف الكافر الايمان مع انه لا يمكنه فعله ولا الاتيان به

ونهاه

ونهاه عن الكفر مع انه لا يمكنه الانفكاك منه وايضا فان المجوس
قالوا ان القادر على الخير لا يمكنه خلافه بل يكون مطبوعا عليه
وكذلك القادر على الشر لا يقدر الا عليه وهذا بعينه صريح مذهب
الجبرية فمن مذهبهم ان القادر على الايمان على الكفر بل يكون محمولا عليه
والقادر على الكفر لا يقدر على الايمان بل يكون مطبوعا عليه لا يمكنه
مفارقته والانفكاك منه **ومما يدل على ان القوم**
هم القدرية وهم مجوس هذه الامة قول الرسول عليه السلام
في تمام الخبر في آخره وهم خصماء الرحمن وشهود الزور وجنود ابليس
وهذه الاوصاف لا توجد الا فيهم لانهم هم الذين يخاصمون الله تعالى
اذا عاتبهم على المعاصي وسألهم عنها ويقولون انك انت الذي خلقت
فينا المعصية واردتها منا فما لنا تعذبنا وكذلك فانهم هم الذين يشهدون
لابليس وغيره من الشياطين اذا سألهم الله تعالى عن الاضلال والاغواء
والافساد وقال لهم اضللتم عبادي واغويتموهم فيجيبون بانا لم يكن
لنا في ذلك ذنب بل كنت انت المتولي لخلق جميع ذلك فيبطل لهم الله
تعالى باقامة الحجة على ذلك فلا يجدون الا شهادة هؤلاء القوم وايضا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1